

بحار الأنوار

[169] اﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ: ﻟﻤﺎ ﺍﺳﺮﻯ ﺑﻲ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﻋﻬﺪ ﺇﻟﻰ ﺭﺑﻲ ﺟﻞ ﺟﻼﻟﻪ ﻓﻲ ﻋﻠﻲ
ﺛﻼﺕ ﻛﻠﻤﺎﺕ ﻓﻘﺎﻝ: ﻳﺎ ﻣﺤﻤﺪ ﻓﻘﻠﺖ: ﻟﺒﻴﻚ ﺭﺑﻲ ﻭﺳﻌﺪﻳﻚ ﻓﻘﺎﻝ ﻋﺯﻭﺟﻞ، ﺇﻥ ﻋﻠﻴﺎ ﺇﻣﺎﻡ ﺍﻟﻤﺘﻘﻴﻦ
ﻭﻗﺎﺋﺪ ﺍﻟﻐﺮ ﺍﻟﻤﺤﺠﻠﻴﻦ، ﻭﻳﻌﺴﻮﺏ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ، ﻓﺒﺸﺮﻩ ﺑﺬﻟﻚ، ﻓﺒﺸﺮﻩ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ
ﺑﺬﻟﻚ، ﻓﺨﺮ ﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺳﺎﺟﺪﺍ ﺷﻜﺮﺍ ﺍﻻ ﻋﺯﻭﺟﻞ، ﺛﻢ ﺭﻓﻊ ﺭﺁﺳﻪ ﻓﻘﺎﻝ: ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺑﻠﻎ ﻣﻦ
ﻗﺪﺭﻯ ﺣﺘﻰ ﺃﻧﻲ ﺍﺫﻛﺮ ﻫﻨﺎﻙ ؟ ! ﻗﺎﻝ: ﻧﻌﻢ، ﻭﺇﻥ ﺍﻻ ﻳﻌﺮﻓﻚ، ﻭﺇﻧﻚ ﻟﺘﺬﻛﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﺮﻓﻴﻖ ﺍﻻﻋﻠﻰ، ﻓﻘﺎﻝ
ﺍﻟﻤﻨﺼﻮﺭ: ﺫﻟﻚ ﻓﻀﻞ ﺍﻻ ﻳﺆﺗﻴﻪ ﻣﻦ ﻳﺸﺎﺀ (1). 10 - ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻻﺳﺘﺪﺭﺍﻙ: ﺑﺎﺳﻨﺎﺩﻩ ﻋﻦ ﺍﻟﺤﺴﻴﻦ ﺑﻦ
ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﺎﻣﺮ ﺑﺎﺳﻨﺎﺩﻩ ﻣﺜﻠﻪ. ﺑﻴﺎﻥ: ﺍﻟﺤﺮﺩ: ﺍﻟﻤﻐﻀﺐ، ﻭﺍﻟﻮﻏﺪ: ﺍﻻﺣﻤﻖ ﺍﻟﺰﻟﺪ ﺍﻟﺪﻧﻲ،
ﻭﺧﺎﺩﻡ ﺍﻟﻘﻮﻡ، ﻭﺍﻟﺠﻤﻊ ﺃﻭﻏﺎﺩ، ﻭﺍﻟﺮﻋﺎﻉ: ﺑﺎﻟﻔﺘﺢ ﺍﻻﺣﺪﺍﺕ ﺍﻟﻄﻐﺎﻡ، ﻭﺍﻟﺤﺒﺮ ﺑﺎﻟﻜﺴﺮ ﻭﻳﻔﺘﺢ
ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺑﺘﺤﺒﻴﺮ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﻭﺍﻟﻌﻠﻢ ﻭﺗﺤﺴﻴﻨﻪ، ﻭﺍﻟﻨﺎﻣﻮﺱ: ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺑﺎﻟﺴﺮ ﻭﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﻮﺣﻲ، ﻭﺍﻟﻔﺮﻉ:
ﺑﻀﻤﺘﻴﻦ ﺟﻤﻊ ﻓﺮﻉ، ﻭﺍﻟﺴﻔﺮﺓ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ، ﻭﺍﻟﺸﺠﻰ ﻣﺎ ﻋﺘﺮﺽ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﻠﻖ ﻣﻦ ﻋﻈﻢ ﻭﻧﺤﻮﻩ. 11 - ﺧﺺ (2)
ﻳﺮ: ﺃﺣﻤﺪ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ، ﻋﻦ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺑﻦ ﻋﻠﻲ، ﻋﻦ ﻋﻠﻲ ﺑﻦ ﻣﻴﺴﺮ ﻗﺎﻝ: ﻟﻤﺎ ﻗﺪﻡ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ
ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺑﻲ ﺟﻌﻔﺮ ﺃﻗﺎﻡ ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻣﻮﻟﻰ ﻟﻪ ﻋﻠﻰ ﺭﺁﺳﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﻟﻪ: ﺇﺫﺍ ﺩﺧﻞ ﻋﻠﻲ ﻓﺎﺿﺮﺏ ﻓﻨﻘﻪ،
ﻓﻠﻤﺎ ﺍﺩﺧﻞ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻧﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﺃﺑﻲ ﺟﻌﻔﺮ، ﻭﺃﺳﺮ ﺷﻴﺌﺎ ﺑﻴﻨﻪ ﻭﺑﻴﻦ ﻧﻔﺴﻪ ﻻ ﻳﺪﺭﻯ
ﻣﺎ ﻫﻮ، ﺛﻢ ﺃﻃﻬﺮ " ﻳﺎ ﻣﻦ ﻳﻜﻔﻲ ﺧﻠﻘﻪ ﻛﻠﻬﻢ، ﻭﻻ ﻳﻜﻔﻴﻪ ﺃﺣﺪ، ﺍﻛﻔﻨﻲ ﺷﺮ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﺑﻦ ﻋﻠﻲ " ﻓﺼﺎﺭ
ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻻ ﻳﺒﺴﺮ ﻣﻮﻻﻩ ﻭﺼﺎﺭ ﻣﻮﻻﻩ ﻻ ﻳﺒﺴﺮﻩ ﻗﺎﻝ: ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻳﺎ ﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻗﺪ ﺃﺗﻌﺒﺘﻚ
ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺤﺮ ﻓﺎﻧﺴﺮﻑ، ﻓﺨﺮﺝ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻣﻦ ﻋﻨﺪﻩ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻟﻤﻮﻻﻩ: ﻣﺎ ﻣﻨﻌﻚ
ﺃﻥ ﺗﻔﻌﻞ ﻣﺎ ﺃﻣﺮﺗﻚ ﺑﻪ ؟ ! ﻓﻘﺎﻝ: ﻻ ﻭﺍﻻ ﻣﺎ ﺃﺑﺴﺮﺗﻪ، ﻭﻟﻘﺪ ﺟﺎﺀ ﺷﻰ ﺣﺎﻝ ﺑﻴﻨﻲ ﻭﺑﻴﻨﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ
ﺟﻌﻔﺮ: ﻭﺍﻻ ﻟﺌﻦ ﺣﺪﺙ ﺑﻬﺬﺍ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻻﻗﺘﻠﻨﻚ (3).

(1) أﻣﺎﻟﻰ ﺍﻟﺼﺪﻭﻕ ﺻ 611. (2) ﻣﺨﺘﺼﺮ ﺍﻟﺒﺼﺎﺋﺮ ﺻ 8. (3) ﺍﻟﺒﺼﺎﺋﺮ ﺟ 10 ﺑﺎﺏ 144 15.